

## هجوم «نيوزلندا».. ماذا بعد؟

## هجومان في مسجدين في «نيوزلندا» يخلفان 53 قتيلًا وعشرات الجرحى من المسلمين



## ● ماذا عثر مع «الإرهابي» الأسترالي؟ ومنذ متى بدأ بشراء الأسلحة؟

## الأمناء «غرفة الأخبار»

عمت حالة حداد في نيوزيلندا بعد مقتل 53 شخصاً أمس الأول الجمعة في هجومين استهدفاً مصليين في مسجدين في مدينة كرايست تشيريتش بنيوزلندا.

وجرح في الهجوم 53 شخصاً، ووضعت أكاليل الزهور خارج المساجد في أنحاء البلاد، بينما ينتظر بعض الأهالي أخباراً عن ذويهم المفقودين في الهجوم. وتقول كل من بنغلاديش والهند واندونيسيا إن بعض مواطنيها لقوا مصرعهم في إطلاق النار والبعض الآخر مازالوا في عداد المفقودين.

وقد قام رجل مسلح، عرف نفسه بأنه أسترالي الجنسية، ببث لقطات الهجوم الذي نفذته على مسجد النور على فيسبوك. متبنياً وجهات نظر عنصرية مناهضة للمهاجرين. وتقول الشرطة إنها اعتقلت رجلاً في أواخر العشرينيات من العمر ووجهت إليه تهمة القتل العمد.

كما اعتقل رجلان آخران وإمرأة، وأطلق سراح أحدهم في وقت لاحق. ومثل المتهم في الهجومين على مسجدين في نيوزلندا، أسفراً عن مقتل 53 شخصاً أمس الأول الجمعة، أمام المحكمة العليا لمحاكمته بتهمة واحدة هي القتل.

وظهر الأسترالي «برينتون تارانت»، 28 سنة، بثياب السجن البيضاء وفي يديه القيود وسط توقعات بأن يواجه المزيد من الاتهامات. وتحجز السلطات شخصين آخرين على ذمة القضية، لكن ليس لدى أي منهما سجل جنائي. وقررت المحكمة استمرار حبس تارانت، دون إعلان رده على التهمة، حتى مثوله أمامها مرة أخرى يوم الخامس من إبريل/ نيسان المقبل.

وأعلن اسم الضحية الأولى التي تم التعرف عليها وهو داوود نبي، 71 سنة، وكان قد انتقل من أفغانستان إلى نيوزيلندا في الثمانينيات من القرن العشرين. ولم تكشف السلطات بعد عن هويات باقي الضحايا الآخرين الذين قالت تقارير إن

عددهم بلغ 53، كما أصيب أكثر من 20 آخرين بإصابات مختلفة بعضها خطيرة، كما قالت السلطات النيوزيلندية.

وقالت السلطات في بنغلاديش، والهند، واندونيسيا إن بعض مواطنيهم قتل في الهجوم، علاوة على آخرين في عداد المفقودين منذ وقوع الحادث. وأعربت ليسان ديلزيل، عمدة مدينة كرايست تشيريتش، عن استيائها الشديد من هذا «الحادث الإرهابي»، معلنة تضامنها مع الضحايا.

وقالت ديلزيل: «رحبنا بأناش جُد جاءوا إلى مدينتنا، وهم أصدقاؤنا وجيراننا، ولابد من أن نصطف من أجل دعمهم».

وأضافت عمدة المدينة التي شهدت الهجوم على المسجدين: «سوف تُنكس الأعلام أعلى المباني الحكومية في المدينة حتى إشعار آخر».

ولا تزال كرايست تشيريتش خاضعة لإجراءات أمنية مشددة منذ وقوع الحادث. كما أغلقت جميع المساجد في نيوزيلندا.

جاء التقرير الأول عن الهجوم من مسجد النور، الواقع في وسط مدينة كرايست تشيريتش أثناء صلاة الجمعة في الواحدة وأربعين دقيقة ظهراً.

وتوجه مسلح بسيارته إلى الباب الأمامي للمسجد ودخل وأطلق النار بشكل عشوائي على المصلين لمدة خمس دقائق.

وبث المسلح، الذي عرف نفسه بأنه أسترالي يُدعى برينتون تارانت، لقطات الهجوم الذي نفذته على مسجد النور على فيسبوك، مستعيناً بكاميرا كانت مثبتة فوق رأسه، وهو يطلق النار على رجال ونساء وأطفال أثناء الصلاة.

وقال أحد الناجين من الحادث لصحيفة نيوزيلندا هيرالد إنه هرع إلى الهروب من المسجد عبر نافذة.

وأضاف نور تافيز، مغربي المولد، إنه كان في الصف الأول وقت وقوع الهجوم.

وتابع: «بدأ الناس في الهروب بسرعة، وبدأوا يسقطون فجأة. ورايت شخصاً يكسر نافذة فأتبعته، وكانت هذه الوسيلة الأكثر

أماناً للهروب».

وأكد أن زوجة صديق له قُتلت في الهجوم. وأشار إلى أنها «عندما سمعت الضجيج، أردت أن تطمئن على زوجها، لكنها تلقت طلقة نارية بينما هرب زوجها».

وقالت تقارير إن المسلح قاد سيارته الخمسة كيلو مترات حتى وصل إلى مسجد آخر في ضاحية لينود حيث وقع الهجوم الثاني.

وأكد شاهد عيان أن أحد المصلين تمكن من انتزاع السلاح من منفذ الهجوم الذي لاذ بالفرار في سيارة كانت تنتظره خارج المسجد. وليس من المعروف حتى الآن المكان الذي ألقت السلطات فيه القبض على المشتبه به الرئيسي.

ويشكل المسلمون حوالي 1.1 في المائة من سكان نيوزيلندا البالغ عددهم 4.25 مليون نسمة، بحسب أحدث إحصاء سكاني. وارتفعت أعداد المسلمين كثيراً مع استقبال نيوزيلندا لاجئين من مختلف البلدان التي مرتقتها الحرب منذ التسعينيات.

## رئيسة الوزراء تبرر

من جانبها، قالت رئيسة الوزراء النيوزيلندية جاسيندا أريدن، إن المشتبه به الرئيسي «سافر حول العالم، لكنه قضى فترات متقطعة في نيوزيلندا».

وأضافت: «لن أصفه بأنه من المقيمين في نيوزيلندا على المدى الطويل قبل التعرف عليه رسمياً».

وتابعت: «كان منفذ الهجوم يحمل رخصة سلاح، وعلمت أنه حصل عليها في نوفمبر/ تشرين الأول 2017».

وأشارت إلى أن المخابرات النيوزيلندية كثفت التحقيقات في أمر اليمين المتطرف، لكنها أضافت أن «الشخص المتهم بالقتل لم يكن من بين المشتبه في تبنيهم الفكر المتطرف في تلك التحقيقات».

وتعهدت رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أريدن، أمس السبت، بتشديد قوانين حمل الأسلحة في البلاد وذلك في أعقاب الهجوم الإرهابي على مسجدين في كرايستشيرش،

والذي أسفر عن سقوط 53 قتيلًا، وإصابة العشرات.

وقالت أريدن لوسائل الإعلام: «اليوم بينما تشعر البلاد بالحزن، نحن نسعى للحصول على إجابات».

وأكدت أريدن أن الإرهابي الأسترالي الذي نفذ الهجوم يحمل رخصة سلاح حصل عليها في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017.

وأضافت أنه عثر مع الإرهابي، وهو في أواخر العشرينيات من عمره، على خمسة أسلحة، من بينها سلاحان من النوع نصف الآلي حصل عليهما بشكل قانوني.

وأضافت أريدن: «قوانيننا المتعلقة بالسلاح مستتغيب»، متعهدة ببذل المزيد من العمل لتتبع أسلحة المشتبه بهم.

وبدأ الرجل المولود في أستراليا في شراء الأسلحة في ديسمبر (كانون الأول) 2017.

وأوضحت رئيسة الوزراء أنه تم اعتقال ثلاثة أشخاص على صلة بالهجوم، وقالت عن الإرهابي الأسترالي: «هذا الشخص سافر حول العالم وقضى فترات متفرقة في نيوزيلندا»، مضيفاً: «إنهم ليسوا من سكان كريستشيرش، في الواقع إنهم من سكان دوندن في الوقت الحالي».

وأكدت: «لم يكن لأي من المعتقلين سجل إجرامي هنا أو في أستراليا». لم يكونوا محل مراقبة أي جهة هنا أو في أستراليا».

وفي سياق متصل، أعادت الشرطة في نيوزيلندا أمس السبت فتح مستشفى في هوكينغ باي بعد إغلاقه بسبب تهديد أمني، بعد التأكد من عدم وجود أي تهديد.

وقالت الشرطة في بيان: «بعد تحقيق رسمي مكثف داخل المستشفى وفي المنطقة المحيطة به، تأكدنا من عدم وجود ما يهدد العاملين بالمستشفى أو الناس».

وأيضاً، أعلنت الشرطة في نيوزيلندا في حالة تأهب قصوى بعد الهجوم الإرهابي، بحسب وكالة «رويترز» للأنباء.

وأكدت الشرطة النيوزيلندية صباح أمس السبت توجيه تهمة القتل إلى رجل أسترالي (28 عاماً) فيما يتعلق بالهجوم.

وأغلقت محكمة كريستشيرش الجزئية

أمام الجمهور خلال مثول المتهم أمامها بسبب الخطورة الأمنية.

وقال قائد الشرطة مايك بوش في بيان: «بينما يواجه الرجل حالياً تهمة القتل، سيتم توجيه اتهامات أخرى إليه». وأضاف: «سيتم الكشف عن هذه الاتهامات في أقرب وقت ممكن».

ونشرت حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تحمل اسم برينتون تارانت وثيقة مطولة تحمل محتوى عنصرياً ذكر كاتبها المساجد التي تعرضت للهجوم.

وقال كاتب الوثيقة إنه كان يخطط للهجوم منذ أن كان في زيارة إلى أوروبا في 2017 بعد أن أغضبته الأحداث التي شاهدها هناك.

وحملت الوثيقة عنوان «البديل العظيم»، وهي عبارة استخدمت للمرة الأولى في فرنسا، وتحولت إلى هتاف رئيسي تردد على أسنة المتطرفين المناهضين للهجرة.

## ردود فعل عالمية

وقالت رئيسة الوزراء النيوزيلندية للصحفيين «بات من الواضح لدينا الآن أنه يمكن وصف ذلك بأنه هجوم إرهابي».

وفي تغريدة على موقع تويتر قالت: «ما حدث في كرايست تشيريتش هو عمل عنف غير مسبوق. وليس له مكان في نيوزيلندا».

وكثير من الضحايا هم من أعضاء جالياتنا المهاجرة ونيوزيلندا هي موطنهم، وهم نحن». وقدم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أحر التعازي للشعب النيوزيلندي في أعقاب ما وصفها «بالمجزرة المروعة في المسجد»، وقال «الولايات المتحدة تقف إلى جانب نيوزيلندا ونحن مستعدون لتقديم كل ما يلزم. بارك الله في الجميع!».

وقدمت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي «خالص التعازي لشعب نيوزيلندا».

وقالت ملكة بريطانيا: «شعرت بحزن عميق لتلك الأحداث المروعة التي وقعت في كرايست تشيريتش، يقدم الأمير فيليب وأنا تعازينا لأسر وأصدقاء أولئك الذين فقدوا أرواحهم».